العرب
الأربعاء 2020/04/22
السنة 42 العدد 11685

الحجر الصحي ينقل مشردين عربا إلى فندق فخم بسويسرا

فتح فندق في مدينة جنيف أبوابه لإيواء المشـردين من العرب، وأمام إلغاء كل الحجوزات بسـبب تفشـي فايروس كورونا يعمل موظفون في الفندق السويسري على راحة النزلاء الجدد.

مأوى مؤقت لكنه جميل

جنيف – يكاد سفيان رحماني لا يصدق ما يحدث له، فبعد أن أمضى هذا المراهق الجزائري سنوات عدة مشردا في الشارع، بات يقيم في فندق 3 نجوم بجنيف في غرفة خاصة به مع توفر وجبات طعام مجانية، وذلك بسبب إجراءات الحماية من انتشار وباء كوفيد – 19.

قال رحماني البالغ من العمر 16 عاما والمقيم حاليا في فندق "بل إسبيرانس" في وسط جنيف "أعيش حياة ترف" حاليا.

وخلال الشهر الفائت، وفي ظل إلغاءات الحجوزات المتأتية من تفشي فايروس كورونا المستجد، قرر مدير الفندق استقبال مشردين، فوضعت عشرون غرفة تحت تصرف نساء مشردات وإحدى عشرة غرفة أخرى لمراهقين على غرار رحماني ممن لا تتوفر لديهم إمكانية تقديم طلب لجوء في سويسرا بموجب التشريعات الأوروبية.

وأوضح مدير الفندق آلان مولي من قاعة الأكل التي أعيد ترتيب طاولاتها ليجلس أمام كل منها شخص واحد فقط، "الأمور حصلت بصورة طبيعية".

وأضاف مولي عندما بدأت سويسرا إلغاء كل الأحداث العامة وإغلاق المطاعم والمتاجر للحدّ من انتشار الفايروس مطلع مارس الماضي، "جرى إلغاء أكثر من 90 في المئة من حجوزاتنا".

وكان الفندق التابع لمنظمة "جيش الخلاص" الخيرية البروتستانتية، شاغرا عندما سمع مديره بأن هذه الجمعية تبحث عن أماكن آمنة للإيواء خلال انتشار الوباء لعدد من المشردين في جنيف. وفي سويسرا حيث توفي أكثر من 1100 شخص جراء كورونا، لدى كل من الكانتونات الـ26 تشريع خاص لإدارة ملف المشردين.

في جنيف، يوفر "جيش الخلاص" ومنظمات أخرى منذ زمن بعيد مراكز للإيواء الطارئ مزودة بعشرات الأسرّة، لكنها لم تقدم يوما من قبل مثل هذه الخدمة على مدار الساعة.

وأكد مولي أن استقبال المشردين حصل ببساطة كبيرة.

وقد وُضع موظفو الفندق في إجازة جبرية كما جرت الاستعانة بفريق من العاملين الاجتماعيين لاستقبال النزلاء الجدد الذين سُمح لهم بالبقاء في الموقع حتى الأول من يونيو المقبل.

وقال المدير "هذا جمهور ذو طابع خاص، وقد سحبنا من الغرف بعض الأثاث الزائد الموجود في فنادق الثلاثة نجوم بما فيها الأجهزة اللوحية وآلات صنع القهوة. لكن مستوى الرفاهية يبقى نفسه".

وأضاف "هم ينامون على الأسرّة والوسائد نفسها ولديهم أجهزة التلفزيون عينها. كما أنهم يستمتعون كثيرا بخدمة الإنترنت اللاسلكي".

ويستعيد فندق "بل إسبيرانس" دعوته الاجتماعية التاريخية لأنه شكّل على مدى أكثر من ستة عقود نزلا للنساء قبل أن يجري تحويله في 1996 إلى فندق بسيط مع غرف أنيقة. وقد يصل سعر الليلة الواحدة في هذا الفندق عادة إلى 618 دولارا في موسم الذروة.

ولا يخشى مولي من أي أثر سلبي لاستضافة المشردين حاليا على الفندق بعد انتهاء الأزمة.

وقال "للدلالة على ذلك، أتلقى حاليا رسائل إلكترونية كثيرة من زبائننا الدائمين الذين علموا بما نقوم به. لقد أشادوا بخطوتنا واقترحوا علينا المساعدة أيضا"، مؤكدا أن هذه المبادرة قد تشكل كذلك "نقطة قوة تجارية".

وأعرب رحماني عن سعادته بمسكنه الموقت، إذ ينعم فيه بـ"راحة تامة" ويبدي رغبة في البقاء "كامل الحياة" داخله.

ووصل المراهق الجزائري إلى إسبانيا قبل ثلاث سنوات بعدما عبر البحر المتوسط بمركب، قبل التوجه إلى باريس ثم إلى جنيف في الشهر الماضي.

وتشاطره هذا الرأي نزيلة أخرى حاليا في الفندق وهي المغربية حفيظة مرسلي البالغة 42 عاما والتي وصلت إلى سويسرا قبل حوالي عقد من الزمن، قائلة "نشعر بالارتياح حقا هنا. كلّ في غرفته".

وتوقفت مديرة الإيواء الليلي في "جيش الخلاص" فاليري سبانيا أيضا عند ظروف الاستقبال المغايرة للغاية عن تلك المعتمدة في المهاجع التي تستضيف المشردين عادة خلال الليل.

وأشارت إلى أن الإيواء على مدار الساعة كما في فندق "بل إسبيرانس" يتيح للمشردين "الاسترخاء وتلقي الاهتمام والنوم في الوقت الذي يختارونه واستعادة نمط حياة طبيعي أكثر". غير أنها استدركت لافتة إلى أن "العودة إلى الواقع ستكون مؤلمة".

خياطان مصريان يقدمان فوانيس قابلة للارتداء

القاهرة – تحول فانوس رمضان على يد اثنين من الخياطين في مصر من الألعاب إلى قمصان الأطفال، حيث أصبح بإمكانهم ارتداء الفانوس الذي طالما أبهرهم بضوئه وأنغامه.

ويُصنّع الفانوس الجديد في ورشة بالقاهرة حيث يقول الخياطان مصطفى عشري وأحمد طلب إنهما يريدان إدخال الفرحة على قلوب الأطفال بينما يعاني كثيرون العزلة في بيوتهم وسط مخاوف تتعلق بتفشي فايروس كورونا المستجد.

وأوضح عشري "كورونا ألقى بظلاله على كل الأشياء الجميلة في حياتنا وجعل الجميع في دوامة من القلق والإحباط لذلك فكرنا في إيجاد بديل يمكن أن يدخل البهجة على قلوب الأطفال وذويهم".

ويتم توصيل بطارية صغيرة في القميص بالفانوس المطبوع عليه فيضيء بضغطة زر بسيطة، ويمكن غسل القميص وعليه الفانوس بكل سهولة.

وينتج الخياطان نحو 100 قميص في اليوم تُباع كلها أونلاين، وتُسّلم بعد تطهيرها، للزبائن في بيوتهم.

ويُفترض أن القمصان عموما عملية وفعّالة من حيث التكلفة لأن عمر القميص أطول من الفانوس الذي يمكن كسره بسهولة.

وأفاد طلب "منذ كنا صغارا ونحن نعي جيدا أن الفانوس يمسك باليد وهو ما صار سنة وعرفا متوارثا ومع ذلك لقيت فكرتنا قبولا كبيرا، لأن القميص عمره الافتراضي أطول من الفانوس، فالفانوس إذا سقط فإنه ينكسر".

وأُطلق متجر ماروشكا فاشون على الإنترنت لأول مرة عام 2016. ومنذ ذلك الحين يصنع مجموعة متنوعة من الملابس للمناسبات المختلفة.

وقال أحمد محمود، وهو أب مصري اشترى قميصين عليهما فانوسين لطفليه، "الأطفال سعداء للغاية بفكرة وجود الفانوس على قمصانهم وهم حريصون على المحافظة عليه جيدا".

وأغلقت مصر المدارس والجامعات، كما أغلقت المساجد والكنائس وأوقفت معظم الخدمات العامة والرحلات الجوية في مسعى للحد من تفشي فايروس كورونا المستجد.

الكتاب خير جليس زمن كورونا في المغرب

الرباط – ظهرت عدة مبادرات بالمغرب تدعو لاستثمار وقت الحجر الصحي في المطالعة وتوطيد العلاقة مع خير جليس، بعيدا عن الضغوط والهواجس التي تفرزها الظرفية الحالية، بسبب تزايد المخاوف من انتشار فايروس كورونا.

وبادرت المكتبة الوطنية إلى إتاحة مجموعة من الكتب الصوتية، يمكن الوصول إليها عبر موقعها على الإنترنت، تتضمن أعمالا لمجموعة من كبار المؤلفين الذين خلدوا أعمالا أثرت الأدب العربي، من بينهم الجاحظ وابن المقفع.

ولم تستثن الأطفال من هذه المبادرة حيث أتاحت لهم قائمة منتقاة من الروابط تحتوي على كتب صوتية وكتب في صيغة إلكترونية، وتتضمن آلاف القصص التي يمكن مطالعتها عبر الإنترنت أو تنزيلها بالعديد من اللغات.

ووضعت المكتبة في تصرف عموم الطلبة والباحثين تحت شعار "مكتبات العالم بين يديك" قائمة من ناشرين ومكتبات وموردين في مجال البحث والمعرفة يتيحون جل محتوياتهم الإلكترونية وفي صيغة قابلة للتحميل.

ونظم بعض المنخرطين في المجال الثقافي مسابقات في تحدي القراءة لفائدة الطلبة سعيا إلى تعزيز الرغبة في القراءة والمطالعة لديهم خلال هذا الظرف الاستثنائي وإبراز مواهبهم وقدراتهم الإبداعية في التعبير عن أفكارهم وتقديم وتلخيص الكتب والقصص والروايات بمختلف اللغات.

وأحدثت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمراكش، خلية للإنصات والدعم النفسي والتربوي عن بعد، تضم أساتذة في علم النفس.

توجهت الفنانة العراقية رحمة رياض إلى متابعيها بالشكر احتفالا منها بتخطي قناتها الخاصة على يوتيوب المليون مشترك خلال فترة قصيرة، قائلة في مقطع فيديو «نجاحي دائما يكمل بكم.. شكرا على محبتكم».

كوفيد - 19 يغلق أبواب كنيس الغريبة في وجه اليهود

جربة (تونس) – أعلن بيريز الطرابلسي، وهو المشرف على تنظيم هذا الحدث السنوي الذي عادة ما يشارك فيه الآلاف من الحجاج من مختلف أنحاء العالم، عن إلغاء الحج اليهودي السنوي إلى كنيس "الغريبة" الواقع في جزيرة جربة التونسية، والمقرر من 7 إلى 13 مايو المقبل بسبب وباء كوفيد – 19.

وأغلق كنيس "الغريبة"، الذي يعدّ من أقدم المعابد في أفريقيا، ويعود تاريخه إلى نحو 2400 عام، أبوابه منذ ظهور فايروس كورونا المستجد في البلاد.

وأضاف الطرابلسي "لن نعيد فتح الكنيس إلا بعد زوال خطر الفايروس"، وبالتزامن مع إعادة فتح المساجد وأماكن العبادة الأخرى في تونس.

وعلّقت وزارة الشؤون الدينية في تونس صلاة الجماعة، وقرّرت إغلاق المساجد في جميع أنحاء البلاد للحدّ من تفشّي الوباء. وذكر مصدر من الوزارة أنه خلال شهر رمضان سيتم تعليق صلاة التراويح التي عادة ما تستقطب عددا كبيرا من المصلّين في المساء.

وتعدّ زيارة كنيس "الغريبة" في جربة جنوب شرقي تونس، من بين طقوس اليهود بالعالم، حيث يزور الآلاف منهم سنويا الجزيرة لأداء الصلوات والتبرّك.

ويحجّ اليهود التونسيون إلى كنيس الغريبة سنويا، ويبلغ عددهم أكثر من 1200 شخص وغالبيتهم من سكان جزيرة جربة وتونس العاصمة، وكان عددهم يناهز مئة ألف قبل استقلال تونس.

ويشارك بالمراسم الآلاف من القادمين من أوروبا، إضافة إلى أميركا الشمالية وإسرائيل، وارتفع العدد في السنوات الماضية بفضل تحسّن الوضع الأمني.

شرطي فنلندي يكسر العزل الصحي بالغناء

هلسنكي – حقق مقطع مصور لشرطي فنلندي يعشق الغناء الأوبرالي، انتشارا واسعا عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعدما حاول محاربة الكدر الناجم عن إجراءات العزل في مواجهة فايروس كورونا المستجد.

وقال بيتروس شروديروس إن الأغنية تعد بأن "الليل سينقضي والصبح سيحل مع وصول يوم جديد مشرق" وهي "توفر المواساة" خصوصا للأشخاص الذين يقيمون بمفردهم أو المعوقين في ظل الأزمة الصحية الراهنة.

وشوهد المقطع المصور أكثر من مليون مرة عبر يوتيوب ويظهر فيه بيتروس شروديروس وهو يغني النسخة الفنلندية من الأغنية السوفييتية "أحب الحياة!" (1956) وهو يسير ببزته في شوارع مدينة أولو في شمال البلاد حيث يعمل.

وبعد أقل من 24 ساعة على بث الأغنية عبر الإنترنت، قال الشرطي إنه "صعق" بتلقيه مئات رسائل الشكر من كل أنحاء العالم.

صباح العرب

هيثم الزبيدي

حسّن نوعية كوابيسك

لا أذكر إن كنت كتبت عن هذا المثال في مرة سابقة أم تحدثت عنه مع أصدقاء. لكن طالما أننا نعيد ونسترجع كل شيء هذه الأيام بسبب الحجر، فلا ضير من العودة إليه.

في التسعينات قررت بلغاريا دخول السوق البريطانية (وربما الأوروبية) لتبيع الخمر. الطقس معتدل نسبيا في المنطقة المحاذية للبحر الأسود وحوض الدانوب وخصوصا فترة الخريف الطويل مما يعطي فرصة للأعناب البيضاء والحمراء أن تراكم كمية معقولة من السكر. هذا ينعكس على نوعية الخمور المختلفة مما يعطيها نكهة متميزة.

صار البلغار يعبّئون خمورهم بزجاجات جذابة وصناديق خشبية وقش. افتتحوا منافذ للبيع والتوزيع في بريطانيا، ووضعوا أسعارا تتناسب مع النوعية الجيدة لخمورهم. كانت أعينهم على الخمور القادمة من إيطاليا وفرنسا، فوضعوا أسعارا مقاربة. ظلت قناني الخمر على أرفف المحلات دون أن تمتد لها الأيدي. كان الأمر صدمة للبلغار. كل شيء صحيح، فلماذا لا أحد يقبل على خمورنا؟

فتحوا خطوطا للحوار مع المحلات الكبرى. كان الرد صادما: عليكم أن تبيعوا هذه الخمور بعشرين في المئة فقط من سعرها الحالي. كيف؟ إنها تكلفنا الكثير وهي راقية ونوعية متميزة. الرد كان حاسما: هذا الأمر نحن من نحدده. نحن من نقرر ثمن القنينة ونحن من نقرر أين نضعها بين أرفف قناني الخمر وكيف نصنفها. شيء محبط للبلغار، لكنهم استجابوا. ما هي خياراتهم والحال هكذا؟ بعد فترة قصيرة ظهرت منطقة بين أرفف القناني تقول "خمر من أوروبا الشرقية". اصطفت القناني هناك بأسعار رخيصة بالفعل وبدأ الناس يشترونها. بعد فترة ارتفع سعر القنينة من جنيهين إسترلينيين، إلى ثلاثة، ثم أربعة، ثم صار السعر يقترب من بقية الخمور الأوروبية. صمد الواين البلغاري أيضا في امتحان دخول الخمر الأميركي وذاك القادم من أميركا اللاتينية ومن أستراليا ونيوزيلندا.

السوق، وليس المنتوج أو المادة الخام، هي ما يتحكم بالسعر. والسوق محكومة بعوامل متعددة، بعضها نفسي وسياسي، وجزء منها بقضايا غير مرئية، أو تبدو بعيدة عن الربط المباشر المفهوم. لا أشك أن الخامات الأساسية ستبقى بقيمة عالية، لكنها بدخول عوامل العرض والطلب والسياسة على الخط قد تتذبذب. ولعل هذا هو المشهد الذي نراه اليوم مع النفط.

لو أن أحدا قال إنه حلم بكابوس عن منتجين للنفط يدفعون 37 دولارا لكي يقبل المشتري أن يأخذ نفوطهم، لكان الرد من الجميع أن عليك أن تحسّن من نوعية كوابيسك لكي تكون أكثر واقعية. عامل العرض والطلب بسبب كورونا لا شك مهم، وعوامل التخزين أيضا، لكن رسائل السياسة بأن سعر النفط "عندنا وليس عندكم" واضحة وجلية. الرسالة وصلت.